

30 كتاب الصيام من عمدة الأحكام - باب الصوم في السفر وغيره

محمد المعيوف

قال النبي صلى الله عليه وسلم اصوم السفر وكان كثير الصيام اكمل اكمل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم. قال صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في - [00:00:00](#)

حتى ان كان احد نادى واعوانه على رأسه من شدة الحر. وما فينا صاحب الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله ابن رواحة وعن جابر رضي الله عنه قال كان - [00:00:50](#)

صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما رجلا قد ضل عليه فقال ما هذا قال ليس من البر اصره في السفر وفي لفظ عليكم برخصة لا وعلى نسب مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:01:10](#)

فمن الصائم ومنا المفطر؟ قال ما نزلنا منزلا في يوم واكثرنا منا ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسفروا فقام المفطرون فضربوا الابرياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم - [00:01:40](#)

نعم هذه الاحاديث يا اخوان في مسألة الصيام والفطر في السفر الحديث الاول حديث حمزة بن عمر الاسلمي وكان صاحب ظهر يقول كنت صاحب ظهر اعالجه نقول في اللهجة القديمة جمال لصاحب جمال يعمل عليها فيوافقني - [00:02:10](#)

في هذا الشهر وكان يسرد الصيام ايضا رضي الله عنه وارضاه. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر قال ان شئت فصوم وان شئت فافطر خيره النبي صلى الله عليه وسلم بين الانفاق. وقال في رواية هي رخصة. من اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا شمع - [00:02:42](#)

حديث ثاني حديث انس ايضا كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم مع المفطر ومفطر العاصي وحديث ابي الدرداء انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في يوم شديد الحر حتى ان احدا - [00:03:05](#)

حديث ابي الدرداء لا يضع يده على رأسه من شدة الحر. اللهم صلي عليه وسلم وارضى عنه وبين اليوم يا اخوان؟ واحد يبحث عن ظل يجلس فيه وفي رمضان صايمين - [00:03:25](#)

في حديث اخر اكثر من ظلا صاحب الكساء كساء او ينصب عودا او شيئا يضعه عليه ويتظلل به. الظل شحيح والجو حار ايضا ومع ذلك يصبرون ويصومون. اناس يا اخوان ابناء اصلهم - [00:03:48](#)

هذه الظروف تسقط الرجال يا اخوان. وتوعدهم على الصبر ولا بد ان الصيام يعود على الصبر ولكن اللي يصوم يا اخوان طول اليوم جالس بمكيفات الله المستعان. اللهم ارحمنا برحمتك. وقد ذكر لي احد الاخوان رحمه الله قال - [00:04:19](#)

كنا نصوم في رمضان وفي الصيف ونعمل في النهار حتى اذا جاء بعد الظهر نبحت عن ظل النخيل النخلة. نطاول الظل ننام فيه بس يكون الظل على قدر الشخص يضطر يمين الشمس يسار الشمس. وبصيت او في الصيف وصائم - [00:04:37](#)

لكن تأتي اعانة الله عز وجل يا اخوان لمن هم بهذه المثابة المفروض ان الله سبحانه وتعالى رخص ولله الحمد الناس في السفر. ولهذا قال وفي رواية حديث شابر عليكم برخصة الله التي رخص الله لكم - [00:05:03](#)

وان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تلك الرخصات قال تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وذكر هذا في الايتين ايام معدودات فمن كان منكم مريضا سفر - [00:05:21](#)

فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فائدة من ايام اخر ومذهب جماهير اهل العلم سلفا وخلفا التقييم بين الامرين بين الصيام والفطر وانما اختلفوا في الافضل منهما. ايها افضل؟ الفطر او الصيام - [00:05:45](#)

ونذهبت الظاهرية الى وجوب الفطر ولا يجوز الصيام. قالوا ولو صام ويستدلون بظهور قوله تعالى فمن شهد منكم الشر والى مجهود الشهر اذا كان الانسان غير مسافر اذا كان حضر هكذا قالوا - [00:06:13](#)

وقالوا ايضا ان الله تعالى وهذا الخلاف ساق يا اخوان المسلمين بيان توجيه الادلة والى خلاف ترده الادلة ولله الحمد سمعتم من الاحاديث نصوص واضحة في ان المصطفى صلى الله عليه وسلم صام. حتى في رمضان في حديث ابي الدرداء - [00:06:39](#)

استدل ظهري ايضا بقوله عز وجل فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر خلاص عدة معناه يجب الفطر وقالوا معنى الآية فيلزمه عدة من ايام اخر - [00:07:00](#)

وهذا فيه قول فيه من البعد النصوص ما هو ملاحظ ولهذا كان مذهب جماهير العلماء المذاهب الاربعة في جماهير العلماء والائمة بين الامرين لكني لكنهم اختلفوا ايها افضل. الفطر ام الصيام؟ فمذهب الجمهور ان الصيام افضل - [00:07:19](#)

قالوا لي ادراك حرمة الشهر وان تصوم في رمضان احسن من ان تصومه قضاء بعد رمضان ومذهب الامام احمد ان الفطرة افضل ويستدلون بجملة ادلة منها ما ذكر عندكم ليس من البر صيام في السفر ليس من البتر الذي - [00:07:50](#)

اليه يتنافس فيه وقال عليه الصلاة والسلام لما افطر في سفره لفتح مكة وشق صيامه على الناس وشربه الناس ثم ذكر له ان بعض الناس صامت اولئك العصاة اولئك وهناك قول يا اخواني وسط بين القولين - [00:08:19](#)

فيه الادلة وهو انه اذا كان الارق بحال الانسان الفطر فالافضل له اذا كان في مشقة على الصيام هذه مشقة فيه فالافضل ان يفطر اخذا برخصة الله عز وجل. وان لم يكن عليه مشقة. كحالتنا في هذه - [00:08:55](#)

الازمنة ولله الحمد شاف الانسان سيارة كيفية طائرة مكيفة. حسبي انا الصيام في مثل هذا؟ نعم في مثل هذا افضل وهذا القول تشنج به الادلة في قوله صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي - [00:09:19](#)

وقع رأى زحاما ورجل ظلل عليه قال ما هذا؟ قالوا صائم قال ليس من البر الصيام في الصلاة وسأله بعض من قدم عليه من ان تهامة هل من البر فم صيام فم سفر؟ قال ليس من انبرهم صيام سفر - [00:09:49](#)

طيب كيف نسمع؟ بين صيامه صلى الله عليه وسلم في السفر وقوله ليس من البر والصيام في السفر اولا هذه قضية خاصة رأوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وقع من من الاجهاد ومن الصيام - [00:10:23](#)

فمثل هذا الرجل يشق عليه الصيام بلا شك حال هذا الرجل ومن يشبه حال هذا الرجل يؤمر بالفطر. ويقال ليس من البر ان تصوم. واما من فلن قال ليس من البر الصيام في السفر - [00:10:41](#)

فاذا هذا الحديث يعني كيف نجمع بين هذا الحديث وبين صيامه صلى الله عليه وسلم؟ في السفر خاص بحال هذا الرجل رجل ومن يشبه حال هذا الرجل ممن يشق عليه الصيام بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:11:04](#)

ولا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ليس من البر بحاله فيخص الحكم به وبمن يشبه حاله في حديث انس انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن الصائم ومنا مفطر نزلنا منزل - [00:11:31](#)

واكثرنا ظلما صاحب الكساء ومنا من يتق الشمس بيده انظروا الى ما انتم فيه يا اخواني من نعم في المأكل في المشرب وفي الملبس. نعم عظيمة لو حدث بها الاولون منذ سنوات ليس بالبعيدة. لعبت هذا من الخيال - [00:11:55](#)

وما صدقوا والناس اليوم يتقلبون ونحن جميعا نتقلب في نعم الله عز وجل وهذه النعم الناس فيها بين امرين بين ان يكونوا من الشاكرين فتزيد. وبين ان يكونوا من الجاحدين - [00:12:24](#)

ولا قوة الا بالله وقد تواعد الله وتهدد. من جهد نعمه ولم يشكره عليها. واية يحفظها ويستدلن بها كثيرا واذ تأذن ربكم لئن شكرتم كل العامة يقولون لئن شكرتم لازيدنكم - [00:12:47](#)

ولئن كفرتم ان عذابا. ايش معنى كفرتم يا اخوان؟ بالله وملائكته وكتبه ورسله؟ لا. كفرنا كفر ايش يكفر نعمة الله عز وجل فلا يشكر المنعم عليها. ولا يكون متذللا خاضعا في شكره لله سبحانه وتعالى. عليه بل يراها من كده - [00:13:16](#)

وكسبه وعمليته. وانه اهل لما ما وانه يستاهل وما يستاهل. لا تلك نعم من الله ينعم بها على عباده. فالواجب عليهم ان يقيدوها

بقيدتها الثقيل. وقيدتها ما هو الشكر شكر الله سبحانه وتعالى عليه - [00:13:42](#)

متى يفطر المسافر يا اخي التنفس نعم الترخص عموما صلاة الفطر اذا فارق عن العمرة اقلعت الطائرة مجرد اقلعها لحظات وتخرج عن المرور خرج بسيارته من المباني فان ذلك يفطر - [00:14:08](#)

والفطر والقصر متلازمان. فمن افطر قصر ومن قصر. افضل هل اقول من قصر جمع؟ لا. الناس يجمعون في المطر او على فلا تلازم بين الجمع والفطر والقصر. انما تلازم بين الفطر وبين على كل حال احكام السفر - [00:14:41](#)

وهل له مدة كما هو مشهور بمذاهب الائمة الاربعة تحديده بمدة وان اختلفوا في المدد او يرجع فيه الى العرف كلام اهل العلم في هذا نعم احسن الله اليكم نعم نعم تقول عائشة يكون علي الصيام - [00:15:16](#)

فما استطيع ان اقضيه الا في شركه. في رواية وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه لا شك انه يستحب المبادرة في قضاء رمضان. من فاته من رمضان شيء يستحب الوباء - [00:15:52](#)

المبادرة يا اخوان احد وابرأ الذمة. والانسان لا يدري ما يعرض له عائشة كانت تؤخر لكن لسبب وهو شغل كما في بعض الروايات. بالنبي صلى الله عليه وسلم على جواز تأخير القضاء الى رمضان مسألة الجواز ما يجوز والقضاء معجب - [00:16:16](#)

ما بين ما بعد عيد الفطر الى دخول رمضان القادم. لكن الاولى كما لكن لو اخره الى ما بعد رمضان تهاون ثم يجب ما يشغل في شعبان ثم يأتي رمضان ولم - [00:16:51](#)

فقام العلماء اذا اخره الى ما بعد رمضان فعليه مع القضاء اطعام مسكين عن كل يوم وهذا روى ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنه البخاري رحمه الله يرى انه لا يطعم - [00:17:19](#)

ويقول ان الله عز وجل يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. اطلقت الايام هنا ولم تقيد كونها قبل رمضان او بعده لكن كونه يطعم اخوانه عله ان يخفف عنه يا اخوان مسألة التسويف والتأخير في قضاء هذا الدين وهذا الدين - [00:17:47](#)

كما قال عليه السلام كما يأتي في الحديث. يقول الله فالله احق بالباطل. دين الله احق ان يقضى. تساؤه في الدين حتى يمر عليه هذا الوقت لا شك من التهاون الذي ما ينبض. فكونه يطعم - [00:18:12](#)

مسكين ابرأ لذمته وخروجه من خلاف النسب. ها هنا مسألة يسأل عنها كثير واما اذا كان على الشخص قضاء واكثر ما يسأل النساء لانهن يبتلين به اكثر من غيرهن يتعرض للنساء للقضاء اكثر من - [00:18:34](#)

يأتي يوم عرفة. ويوم عرفة يوم مشهود عظيم وصيامه فيه الاجر. ما يخفاكم كما سيأتي فيقول انا يعني ايام من رمضان وبصوم عرفة. فماذا اعمل العلماء في هذه المسألة يا اخوان - [00:18:54](#)

فمنهم يقول لا لا يصوم والقضاء القضاء لك الى رمضان فلا هو بالذي قضى ولا هو باللسان عرف. ويستدل باثر ورد عن ابن ابي بكر انه قال يا عمر ان لله عملا - [00:19:25](#)

بالليل لا يقبله بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل. وانه لا تؤدي نفيدة حتى تؤدي الفريضة او كما قال رضي الله عنه من من يقول صم عرفة بنية القضاء فتدخل العبادتان - [00:19:46](#)

والتأخر في العبادات وارد. الانسان يتوضأ وعليه عدة احداث. نقض الوضوء اكل لحم الجوز وكذا وكذا تداخلت هذه الاحداث كلها لكن يشكل على هذا اشكال. وهو ان العلماء عندما قالوا بالتداخل يقولون اذا - [00:20:14](#)

عبادتان من جنس واحد تداخلتا واجزأت احدهما عن الاخرى اذا لم تكن مقضية انا لا تتداخل عندهم. وفي مسألتنا احدي العبادتين ايش يا اخوان؟ قضى فلا يحسن تداخل ولهذا لو قيل بالصيام لا سيما الايام القليلة يوم عرفة يوم عاشوراء قيل بصيامها حتى -

[00:20:38](#)

فيه طلب الم يكن هذا بعيدا ام ان نجعلها بين خيارين بين انك تقضي ولا تصوم هذا اليوم وبين الا تقضي ولا تصوم ايضا. الاشكال والامر ما دام ان الواجب هنا موسع الامر فيه سعة ولله الحمد لكن ليس من المعقول ان الشخص يصوم - [00:21:13](#)

اثنين وخميس وثلاثة ايام من الشهر وعليه قضاء. وهذا لا يكاد يقع ولا يسأل عنه. لكن سؤالهم دائما في المواسم في هذه المواسم

العظيمة والتي يصومها أئمة الناس. لدينا مسألة يعني الاصنام الست - 00:21:46

والقضاء قبل صيام الست وهذا تسأل عن النساء لا سيما اذا افطر في رمضان كامل. كما في حالة الولادة تريد ان تصوم الست؟ واذا صامت القراءة سيخرج شعوره فصيام الست النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان واتبعه ستا من شوال. كان كصيام الدهر - 00:22:06

من صام رمضان ومن عليه قضاء من رمضان هل يسكت عليه انه صام رمضان؟ نعم فاذا يتأكد ان يبدأ بالقضاء ثم يصوم الست. فان سرق الشهر فصيام الست على كل حال. اه عباداة فاضلة - 00:22:35

نفل وان قال بعض العلماء بجواز ان تقضى حتى ولو كان في شهر ذي القعدة اذا لم يتمكن خاصة او لم تتمكن المرأة من صيامها في شوال ان تقضيها في الشهر الذي بعده - 00:22:55

نعم رضي الله عنها قال اخرجه ابو داود خاصة وهو قول احمد وعن عبدالله ابن باز رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - 00:23:20

قال لو كان على لو كان على امك قال لو كان على امك هذين لكنت قاضيا وفي رواية جاءت رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت افأصومه عنها - 00:23:52

اكان يؤدي ذلك عنها؟ قالت نعم؟ قال نعم هذه الاحاديث في انقضاء الميت اذا مات الانسان وعليه فهل يصومها؟ الحديث الاول من مات وعليه صوم صنعه ولي من مات وعليه - 00:24:32

سواء كان هذا الصوم نذر كما في الرواية الثالثة والرواية الثانية من حديث ابن عباس او كان الصوم واجبا باصل الشرع والمسألة محل خلاف ومشهور من مذهب الامام احمد ما ذكره ابو داود عن الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:25:06

خاص بالنظر القول الثاني الحديث عام فيشمل الصوم كله سواء كان بالنذر او بغير النذر هناك قول ثالث في المسألة انه لا يصام عن ميت آ صيام نذر ولا غير نذر - 00:25:34

لكن من قال بانه يصام عن الميت. الصيام الذي عليه سواء كان نذر او واجب في اصل الشر وكان كفار وما اشبه ذلك اول يقول بانه خاص بالنظر. والخلاف بينهم يا اخوان في قوله صلى الله عليه وسلم من صام من مات وعليه - 00:26:04

صوم هذا الحديث من قبيل المطلق والذي قيد بحديث النذر فيكون معنى من مات وعليه ونذر في حديث عائشة مطلق وحديث ابن عباس الثاني مقيد فيقيد به فيكون القضاء خاصا بالنذر - 00:26:31

لان النادر الزم نفسه. والنذر كما تعرفون التزام الانسان ما لا يلزمه في اصل الشرع. فالزم نفسه وبهذا الدير واذا انزل نفسه وجب عليه ان يقضيه. من نظر ان يطيع الله فليطيعه. ولما لم يتمكن في حياته يبقى - 00:27:03

فيبقى عنه بعد موته ومسألة النظر ورد فيها النص ما في اشكال لكن غير النظر والحديث حديث عائشة والرواية الاولى من حديث ابن عباس في الرجل الذي سأل وقال ان امي ماتت وعليها صوم شهر - 00:27:26

لم يبين في الحديث هذا انه شهر رمضان او نذر يحتمل فنشور المذهب احمد المطلق من حديث عائشة عن مقيد من حديث ابن عباس في الرواية الثانية فيكون مقيدا به وهذا معنى كلام ابي داود. رحمه الله - 00:27:51

والقول الثاني ان الحديث حديث عائشة من قول العامة من مات وعليه صوم نكرة في سياق الشرط والقاعدة ان النكرة في سياق الشرط تفيد يا شيخ حديث النذر هو فرد من من افراد الصوم - 00:28:14

والاختلاف بين الحديثين الاختلاف بين الحديثين والقاعدة ان ذكر بعض افراد العامة بحكم يوافق العام لا يكون تخصيصا. وهذه قاعدة جلية يا اخوة. ولها تطبيقات من يقول بان الحديث عام يقول حديث اشعة - 00:28:47

وحديث ابن مسعود الثاني خاص وهل بينهما اختلاف ما في اختلاف كلا الحديثين يعني فيهما الامر بقضاء الصيام والقاعدة يا اخوان ان ذكر بحكم طيب لو خالف العام تخصيص خذوا مثال تقرب هذه المسألة اذا قلت - 00:29:22

اكرموا الطلاب ثم قلت اكرم زيدا ماذا تعمل اخر ما طلع بسيط. ليش؟ الطلاب عام وزيد خاص ومتفقان في الحكم اكرم هذا

واكرم هذا. وانما نص على زيد مزيد الاهتمام به - [00:29:55](#)

لكن لو قال لك شخص اكرم الطلاب لا تكرم زيدا. اه الخاص مخالف الان. فيخص فنقول اكرم طلاب اللزيت. يخرج من العموم وحديث الباب حديث عائشة وابن عباس كمثل الحديث الاولان والثاني خاص ولا - [00:30:24](#)

خلاف بينهما. وان كانا متفقين ولا اختلاف بينهما فلا يكون ذكر يقال من مات وعليه صوم صام عنه وليه سواء كان نذرا وهذا بالنص. او كان واجبا باسر الشيء سمي يا اخوان يعني بالنسبة للمديح - [00:30:51](#)

اذا مرض الانسان وتوفي قبل ان يشفى من مرضه. وافطر من رمضان هل يقضى عنه لماذا ما تمكن من القضاء ولم يجب عليه القضاء وانما الكلام فيما اذا شفي من مرضه - [00:31:18](#)

وبقي مدة ولم يصم ثم توفي بعد ذلك بخلافها هل يخفى عنه او عنه والاقوال في المسألة كما سمعتم وهناك قول ثالث ايضا قول مشهور انه لا ينكر الميت صيام ايا كان - [00:31:41](#)

سواء كان نذرا ورد في نص صريح رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه اجمعين - [00:32:05](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير من عجل الفطر. هذه رواية الصحيحين واما واخر السحور فهذه الزيادة ليست في الصحيحين معناها صحيح - [00:32:40](#)

لكن عند الامام احمد من حديث ابي ذر النسخ اللي معكم يا اخوان ما اظن فيها واخر السحور نسخة قديمة طبعة قديمة يمكن. هم؟ مقصودة. ايه لكن ذكرها ضمن حديث سهل وليست منه ايضا. وليست في الصحيح - [00:33:01](#)

رؤيتي ها الزيادة هادي. امم. اي نعم. هادي زيادة عند احد. من حديث لا يزال الناس يدل على مشروعية تعجيل الفطر كما سيأتي توضيحه في حديث عمر الذي بعده يقول صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير من عليم نبوته صلى الله عليه وسلم. ما وجه ذلك يا اخوان - [00:33:27](#)

ان فيه اشارة الى انه سيأتي زمان يوجد في الناس من من يؤخر الفصل تشبه وهذا وجد وموجود بين الطوائف. اهل البدع والضلال الا عند تشابك النجوم ما يفطرون لا يفطرون الا عند ظهور النجوم - [00:34:09](#)

وستنكم كما سيأتي في حديث عمر وغربت الشمس افطروا وقت الفطر وفي دليل الى على ان الخير كل الخير في اقتفاء الاثر. واتباع سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ما يزال الناس بخير - [00:34:38](#)

ما ساروا على نهجه. وهذه صلوات الله وسلامه عليه فانهم احدثوا وابتدعوا بدعا نسبوها الى الدين والدين منها بريء فهم على ضلال او خطر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:35:03](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد المحدث هو من احدثه كان صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة في حديث مسلم كان يقول في خطبته ان كل بدعة - [00:35:21](#)

نعم ضلالة صلى الله عليه وسلم التمسك والطريق وسنة احذر من الاحداث والابتدائي في اما الانسان اذا نهج منهج البدع يعاقب ولا قوة الا بالله من السنن ان من ترك الخير ابتلي بماذا يا اخوان؟ ترك الطاعات - [00:35:44](#)

المعاصي فاذا ترك الانسان اتباع السنن ابتلي بالبدع. واذا حرص على تتبع السنن فان الله سبحانه وتعالى يعصمه ويحفظه من البدع. واما تأخير السحور فكما ورد في حديث انس عن زيد - [00:36:28](#)

لم يكن بنا سحورهم وبين اقامة الصلاة. انه كان يؤخر السحور. عليه الصلاة والسلام. وقال ان بلالا يؤذن كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن امك وكأن رجل اعمى لا ينادي او لا يؤذن حتى يقال اصبحت اصبحت - [00:36:49](#)

على مشروعية تخيير نعم السلام عليكم اي نعم يقول صلى الله عليه وسلم اذا ادبر الليل من ها هنا. من اي جهة؟ اذا اقبل الليل من ها هنا من اجلها اقبال الليل - [00:37:16](#)

شرق ولا غرب؟ اقبال الليل اقبل الليل واتبار النهار مع الشمس من جهة الغرب وهربت الشمس ان سقط القارسون الضوء او شعاعها

الذي يكون بعد سقوط القرص فلا تأثر له في ذلك. قال فقد افطر الصلاة - [00:37:50](#)

قال تعالى فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل وهذا الليل في عرف الشعراء من غروب الشمس الى طلوع الفجر. لكن عند علماء الفلك - [00:38:15](#)

من غروب الشمس الى غروبها. تطلع الشمس ونعتبر لا شك ما هو معتبر شرع قوله فقد افطر الصائم هل افطر الصائم حكما او دخل في وقت الفقر الاقرب انه دخل في وقت الفطر - [00:38:36](#)

دخل في وقت الفطر وفيه حث له على المبادرة والفطر وما من يقول اه يعني افطر حكما يعني افطر وان لم يفطر افطر وان لم يقل. لكن يرد على هذا الوصال - [00:39:03](#)

وانه على هذا القول لا محل للصلاة خلاص لانه غربت الشمس افطر فكيف يواصل اي دخل في وقت الفطر. وقد ورد في رواية عند ابي امامة وقد حن الفكر. حله ان - [00:39:24](#)

لكن لا يفتقد. نعم السلام عليكم قالوا يا رسول الله انك تواسي قائمينك قال اني لست كفيتكم اني اطعم واسقا رضي الله عنهما اراد ان يواصل فليواصل نعم قوله لمسلم - [00:39:41](#)

انا من سعيد صوب اهل العلم ان هذا الحديث في البخاري ليس في مسلم عندكم قال لها عن الوصال الوصال معناه ان يسرد الصوم لا يفطر ربما لا يفصل في يوم من الايام - [00:40:19](#)

يواصل الصوم فيها وصل النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأوه الصحابة حرصا منهم على الابتلاء واصلوا معه فلما رأهم لم ينتهوا واصل بهم حتى رؤيا الهلال. وقال لو لم يرى الهلال - [00:40:43](#)

لو واصلت بكم كان نهون فلم ينتهوا لماذا يا اخوان؟ اعصيا له لا وربى حاشاه ولكن حرصا على ان يكون حرصا على اتباعه عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام قالوا انك تواصل يا رسول الله. نريد ان لا نقتضي ان نقتدي بك - [00:41:03](#)

على اي اني اطعم واسقى في رواية ابنت يطعمني ربي ويسقي هذا الاطعام وما هذه السقية؟ بعضهم قال طعم حقيقي للسقية الحقيقية وهذا ضعيف انه واصل عليه الصلاة والسلام ولكن الصحيح - [00:41:38](#)

انا ما يجده النبي صلى الله عليه وسلم من لذة مناجاته ربه سبحانه وبحمده وما يكون في قلبه من السرور من ذلك يغنيه عن الطعام والشراب بما يفتحه الله عليه - [00:42:04](#)

من لذة مناجاته ولمناجاة الله عز وجل عظيمة يا اخوان ليس بالسهل والا يا اخواني في الدنيا كان في الدنيا من لذة اللذة الاولى في العبادة تاكل مسروق من اجدع صاحب ابن مسعود رضي الله عنهم جميعا - [00:42:24](#)

يقول ما بقي شيء يتلذذ به في الدنيا يعني الا ان نعفر وجوهنا بالتراب الصلاة يا اخوان لا ينكر وجود لذات الجسم من مأكّل ومشرب وملبس ومنكح بنايات وعمائر وقصور - [00:42:58](#)

لكن مروا على الديار وانظروا الآثار وتأملوا كان اخر حالها وحال اهلها ذهبوا وتركوها. بيوت عامرة يا اخوان وكان في ما مضى يشار اليها والى اهلها والله المستعان لذة الدنيا يا اخوان لذات للجسد. واما العلم والعبادة فلذات قلب - [00:43:32](#)

كنا نعجب رحمهم الله تجد واحدة منهم يحس بالتعب ولا الناس حولهم يفهمون جبريل الله يرحمه الشيخ ابن باز الساعات الطوال حتى ان من يصحبهم في بعض اعمالهم يقول وانا تعبت - [00:44:03](#)

يظهر عليه اثر التوبة اللذة التي تكون في القلب بس لانه اذا ارتاح القلب والله المستعان هذي مسألة الاستغناء عن الطعام والشراب تكون باي شيء يبهج الانسان يعني حتى وانت تأكل لو جاءك خبر سار - [00:44:34](#)

مفرح ماذا يحصل؟ يشبه الواحد على طول لان فرح قلبه اشبعه وما عاد يحتاج للطعام بعضهم لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الطعام وتلهيها عن الزاد لها بوجهك نور تستضيء به ومن حديثك - [00:44:59](#)

في اعقابها من كلام السير او عدها او في قدومي فتحيا عند ميعاده طعام وشراب. لكن هل يا زوجته او هي ناقتة؟ بعضهم يقول لا ولا ادري لكن آآ هو على كل حال يدل على ان هذا المقصود عند العرب - [00:45:28](#)

يستغني عن الطعام والشراب هذا بسبب الدنيا لحظة ولحظتين. واما محمد صلى الله عليه وسلم فسروره بلذة مناجاة ربه سبحانه وبحمده اه ثم ذكر رواية ابي سعيد وعند البخاري قال ايكم - [00:45:55](#)

اراد ان يصل فاذا السحر. هذا من لطفه رأفته عليه الصلاة والسلام. لما رأى منهم الحرص اراد ان يعطيهم بعض ما يريحهم رخص لهم ان يواصلوا الى الساحة. ولهذا اختلف العلماء - [00:46:20](#)

رحمهم الله تعالى في اقرب الاقوال يا اخوان ما يدل عليه ظاهر الحديثين وان الوصال الى السحر جائز حديث ابي سعد وما زاد عنه قال بعضهم مكروه وقال بعضهم جائز - [00:46:35](#)

وكان ابن الزبير رضي الله عنه يصوم الايام ذوات العدد لا يفطر يحتجون بان النبي ادلة اخرى لكن ظاهر النهي المنع من الوصال مما زاد عن السحر وقوله الى السحر يقيد النهي المذكور في اول هذا الحديث. نعم - [00:46:54](#)